

الاسم: محمد جابر عبد العزيز جابر

رقم الجلوس: ٨٣٨٦

الرقم فى السرية : ١٣٩

الكتيبة: الثانية: حقوق

السرية: الثانية

الفصل: التاسع

المادة : دور الشرطة فى مواجهه جرائم الارهاب

الموضوع: الارهاب المعلوماتي

تحت إشراف / لواء دكتور / احمد ابراهيم

مساعد وزير الداخلية – رئيس اكاديمية الشرطة

استاذ البحث الجنائي المساعد بكلية الشرطة

عناصر البحث

اولا: مقدمة

١- <u>مفهومه وانواعه ودوافعه</u>

٢- **<u>تاريخ الارهاب</u>**

٣- **<u>انواع الارهاب</u>**

٤- **<u>خصائص الارهاب المعلوماتي</u>**

أخيرا : خاتمة

مقدمة

ان التقدم العلمي والتقني الذي يشهده العالم اليوم قدم خدمات من اجل رفاهية الانسان ولكن بنفس الوقت زاد من خطورة الجرائم التي ترتكب ولاسيما الجرائم المعلوماتية .فاذا كانت وسائل الاتصال المختلفة وعلى راسها شبكة المعلومات الدولية)الانترنيت) بوصفها نتاج للمعلوماتية مما يؤهلها لان تكون اداة للربط والاتصال بين مختلف شعوب العالم فهي تشكل في ذات الوقت اداة لارتكاب جريمة ارهابية عندما يسيء استخدامها على نحو غير مشروع الامر الذي ادى الى ظهور جرائم جديدة لم تكن معهوده من قبل عرفت بالجرائم الارهب الرقمي

.وتتأتى اهمية الموضوع من خلال بيان الاثار التي يمكن ان يتركها التوظيف السيء لشبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) وذلك من خلال بيان مايلي :

خصوصية الجرائم الرقمية وذلك لكونها تختلف عن الجرائم التقليدية من حيث مجال ارتكاب الجريمة الرقمية في فضاء غير مرئي

اضافة الى ان المجرم المعلوماتي (الرقمي) يختلف عن المجرم العادي اذ يعتمد فقط على خبراته في مجال المعلومات لارتكاب الجريمة الرقمية

صعوبة تجريم الافعال الارهابية الرقمية لكون المجرم الرقمي ذو هوية غير محددة ومتغيرة اذ من السهولة تغير هوية المجرم الرقمي خلال دقائق بسيطة وهذا بطبيعة يصعب معه وضع حد للجريمة الارهاب الرقمي.

١- مفهومه وانواعه ودوافعه

ان تحديد مفهوم الارهاب ضروري لتحديد نطاقه القانوني واساليب مواجهه على المستويين الداخلي والدولي. الارهاب لغة: كلمة (ارهاب) في اللغة العربية تعني الاخافة وهي ماخوذة من الفعل (رهب يرهب رهبة) أي خاف ويقابلها في اللغة الانجليزية (Terrorism) ()) .ي الترويع والرعب واصلها لاتيني هو Terror ضطراب الارهاب اصطلاحا.: اختلف الباحثين في تحديد معنى الارهاب وكانت اتجاهاتهم بخصوص ذلك كما يلي :

الاتجاه الاول: يذهب الى استبعاد وضع تعريف للارهاب تلافيا لصعوبة ذلك بسبب تمييز العمل الارهابي وتحديده بسبب استقرار صورته في اذهان اصحاب هذا الراي وعليه فأن مسالة تعريف الارهاب بحسب هذا الراي مسألة غير مجدية كما وصفتها الامم المتحدة بسبب تعثر المجتمع الدولي في عقد اتفاقية عامة حول الارهاب

الاتجاه الثاني (الاتجاه المادي): يعرف اصحاب هذا الاتجاه الارهاب من خلال وصف الافعال المادية المكونة للجريمة بغض النظر عن مرتكبيها او دوافع ارتكابها فالارهاب عند انصار هذا الراي هو اغتيال خطف طائرات احتجاز الرهائن اعمال قرصنه فمن يرتكب هذه الافعال يوصف بأنه ارهابي بغض النظر عن دوافع ارتكاب هذه الافعال ومن الواضح ان هناك قصورا يعتري هذا الاتجاه فهو قد اغفل الدافع الى ارتكاب الجريمة اضافة الى انه بتحديده وحصره الافعال المادية المكون لها ادى الى خروج جرائم كثيرة من دائرة الارهاب بسبب عدم ذكرها ضمن التعريف ناهيك عن اغفال التقدم التكنولوجي وما يقدمه من صور جديدة للارهاب

تفاديا للانتقادات المذكور اعلاه فقد ذهب جانب من الفقه الى تطوير هذا الاتجاه من خلال تحديد صفات معينة لجريمة الارهاب وعدم الاكتفاء بالتعداد الحصري من تلك الصفات-: :

تكون جريمة الارهاب من اعمال العنف غير قانونية او تهديد به -. .ان يحدث هذا العنف الرعب او التخويف

ان يكون هذا العنف منظما ومنسقا ومستمرا

الاتجاه الثالث (الاتجاه المعنوي): يعرف انصار هذا الاتجاه الارهاب من خلال التركيزعلى الدافع او الهدف الذي يسعى الارهابي الى تحقيقه من خلال عمله بغض النظر عن الاساليب والاعمال المكونة للجريمة ويتمثل الهدف في خلق حالة الرعب لتحقيق اهداف سياسية .ان تركيز انصار هذا المذهب على الهدف السياسي يجعل اتجاههم عرضة للنقد فهو يؤدي الى التطابق بين الجريمة السياسية والاعمال الارهابية وبالتالي عدم امكان تسليم المجرمين لذلك يذهب البعض الى ان المقصود بالهدف هو ليس حصرا الهدف السياسي بل قد يكون سياسيا او دينيا او اقتصاديا .ونرى ضرورة الاخذ بالجانبين المادي والمعنوي في تحديد مفهوم الارهاب وكما يلي :الارهاب: هو العنف غير المشروع او التهديد به من قبل الافراد او المؤسسات اوالدولة بصورة منظمة والذي يؤدي الى خلق حالة الرعب والفزع لتحقيق اهداف سياسية او دينية او عنصرية او عقائدية بعيدة عن الاهداف الفردية.

٢- تاريخ الارهاب

وماقتل قابيل لاخيه هابيل الابداية ظهر الارهاب مع وجود البشر على الارض للجريمة فمنذ ذلك الوقت والانسان يعيث في الارض فسادا ويسفك الدماء) مما دفع الملائكة الى القول (اتجعل فيها من يفسد ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك .(وشهد التاريخ الانساني العديد من الصراعات وتحت دوافع اهداف مختلفة اهمها حروب الهويه ولم يكن التاريخ العربي بمنأى عن

ذلك فقد شهدت فترة الحكم الاموي ما يمكن ان نطلق عليه ارهاب الدولة والذي تمثل بأعمال القتل والسبي . كما عرف التاريخ الاوربي الارهاب منذ زمن الامبراطورية الرومانية ومرورا بألحملات الصليبية وحرب المائة عام بين بريطانيا وفرنسا

اما الارهاب بمعناه الحديث فقد ظهر بعد الثورة الفرنسية حيث استخدمت كلمة الارهاب Terrorisme كمصطلح لاول مرة لتدل على نظام او اسلوب ادارة الحكم من خلال اشاعة الخوف واضيفت الى قاموس الاكاديمية الفرنسية الصادر لتعبر بدقه عن الاجراءات التي تتخذها الدولة الشمولية ضد رعاياها .لقد شهدت فرنسا في الفترة حكم الارهاب في عهد روبسبير وقد برر الارهاب بالقضاء على اعداء الثورة وتوطيد الجمهورية وقد اعدم خلال الاسابيع الستة الاخيرة من الفترة المذكورة مواطنا فرنسيا في باريس وحدها .وفي روسيا دعا لينين وستالين الى ارهاب الشعب الروسي وعملا على ذلك بحجة القضاء على خصوم الثورة البلشفية .وتحت شعار الهويه ونقاء العرق الالماني كان النظام البوليسي القائم على الارهاب احد مقومات الدولة الهتلرية حيث لقي ملايين الضحايا حتفهم في معسكرات الابادة الجماعية وفي روسيا دعا لينين وستالين الى ارهاب الشعب الروسي .

٣- انواع الارهاب

الارهاب المعلوماتي: حيث تستخدم وسائل الاتصالات الحديثة والانترنت لنشر المعلومات والافكار التي تتنافى مع القيم والمبادئ التي يرتكز عليها المجتمع الدولي عموما والمجتمع الاسلامي خصوصا

الارهاب الفكري : يعد من اخطر انواع الارهاب، غايته القضاء على العقيدة والشخصية الاسلامية والتشكيك في الدور الحضاري الاسلامي

الارهاب السياسي: يدعو الى الابتعاد الانسان المسلم من التوجيه والقيادة الاسلامية والتوجه نحو النظام العالمي الجديد

الارهـاب التـاريخي او الحـضاري: يرمـي الـى تـشويه التـاريخ الاسـلامي مـن خـلال ايهـام الاجيال المسلمة بـان الحـضارة العربيـة الاسـلامية ليـست سـوى امتـداد للحـضارات الوثنيـة القديمة

الارهـاب الاجتمـاعي: يهـدف الـى الغـاء الرابطـة الاسـرية مـن خـلال الـدعوات المـشبوهة التـي تقـوم بهـا وسـائل الاعـلام وتـروج لهـا المـؤتمرات لتحريـر المـرأ ومـشروعات تنظـيم الاسرة وتحديد النسل ومحاربة تعدد الزوجات ونشر الرذيلة في المجتمع الاسلامي

الارهاب الاقتصادي : يتمثل بالمحاولات الهادفة الى السيطرة على موارد الامـة والثـروات الطبيعيـة وغيرهـا بغيـة ابقـاء الامـة تحـت طائلـة الفقـر والعـوز ومنعهـا مـن التفاعـل مـع الحياة

٤- خصائص الارهاب الرقمي

الارهاب يعد عنصر اصيل في الجريمة الرقمية يعـرف الاتحـاد الاوربـي الارهـاب الرقمـي بأنـه: العمـل الـذي يـؤدي الـى ترويـع المـواطنين بـشكل خطيـر باسـتخدام الحاسـوب فكمـا يتحقـق الارهـاب باسـتخدام الوسـائل العنيفـة يمكـن ان يتحقـق عـن طريـق اسـتعمال الوسـائط الافتراضـية كالانترنـت فهـذه الاخيـره °تصلح لان تكون وسيلة لبث الخوف والذعر بين صفوف الموطنين فاستعمال الانترنـت فـي ارسـال معلومـات تمـس النظـام الاقتـصادي او الـسياسي فـي الدولـة يعـد عملا ارهابيا لكونه يؤدي الى بث الـذعر والخـوف فالفعل لا يحـدث اثـره فـي ارهـاب النـاس الا كان بذاته صالحا لتحقيـق هـذه النتيجـة وبنـاءا علـى ذلـك يعـد الارهـاب عـاملا اساسيا للفعل الاجرامي المكون للارهاب الرقمي .الارهاب الرقمي يعد من الجرائم غير التقليدية :حيـث يتـسم الارهـاب الرقمـي بـالخطورة البالغـة نظـرا لاغراضـه المتعـددة وحجـم الخسائر الناجمة عنه قياسا بالجرائم التقليدية واضافة الى ارتكابـه مـن قبـل فئـات متعـددة **تجعـل** من التنبؤ بالمشتبه بهم امرا صعبا وانطواءه على سلوكيات غير مالوفه كنشر الافكار الهدامـة التـي تنـسب الـى الـدين وبـث الفتـاوى البعيـدة عـن اصـول الـدين والعقيـدة علـى مواقـع الـشبكة الامر الذي يؤدي الى احداث اضـرار منظـوره واخـرى غيـر منظـوره (فالاضـرار المنظـور(تتمثـل بكسب الافراد وضمهم الى الجماعات الارهابية اما الغير منظـور(تتمثـل احداث زعزعـه داخليـة في نفوس الافراد او محاولة كسب مشاعر التعاطف مع الجماعات الارهابية الارهاب الرقمي يعد من الجرائم ذات الاداة الخاصة : يعـد الارهــاب الرقمــي مـن نــوع الجـرائم ذات الأداة الخاصــة أي التــي لاترتكـب ألااذا

استعمل الجـاني وسـيلة معينـه فلايكتفـي بتحقـق النتيجـة لارتكـاب الجريمـة اذان الاداة عنـصر اساسي لقيام الجريمة وهو ما ينطيق على الوسـط الافتراضـي حيث نكـون امـام الارهـاب جـراء الاستخدام الـسئ للانترنـت حيث يعـد الانترنـت الاداة التـي تهـدف الـى أثـارة الفـزع والخـوف في حين في الجـرائم التقليديـة كجريمـة القتـل علـى سـبيل المثـال بامكـان الجـاني اسـتخدام سكين او مسدس او حبل او أي اداة اخرى -. . الارهاب الرقمي جريمة يصعب اثباتها وعابرة للقارات : يعد الارهاب الرقمي من الجرائم التي يصعب الادانة بها لسهولة اتلاف الادلـة مـن قبل الجناة او لصعوبة الوصول الـى الادلـة ولغيـاب الاعتـراف القـانوني بطبيعـة الادلـة المتعلقـة بهـذه الجـرائم ونظـرأ لانهـا جـرائم لاتحـدها حـدود لكونهـا عـابرة للقـارات فهـي تثيـر تحـديات ومعوقـات مـن حقـل الاختـصاص القـضائي والقـانون الواجـب التطبيـق ومتطلبـات التحقيـق والملاحقة والضبط والتفتيش

الخاتمة

ان قـدرة المنظمـات الارهابيـة علـى تطويـع ثـورة الاتـصالات المتقدمـة فـي تنفيـذ عملياتهـا واجنـدتها ومخططاتهـا الاجراميـة اصـبحت تتنـامى، فحضورها الفاعـل علـى الانترنـت وغيره مـن وسـائط المعلوماتيـة وفـر لهـم مقدره علـى توجيـه رسـائل لهـا تـأثير سـلبي مباشـر علـى الافـراد والمجتمعـات. كـذلك هنـاك ثمـة سـلبيات ينطـوي عليهـا توظيـف الجماعـات الارهابيـة للـشبكة المعلوماتيـة ذلـك عبـر التـرويج لخطابهـا الارهـابي علـى نحـو يـؤدي الـى تحفيـز فئـات اجتماعية مـسحوقة الـى تبنـي الخيـار الارهـابي، او ربمـا يقـوم بـدور الناقـل للتعليمـات الارهابيـة الى الخلايا النائمة او النشطة او اقامة اتصالات جديدة مع جماعات حليفة وتأسيسا علـى مـا تقدم فـان اسـتخدام الـشبكة المعلوماتيـة بهـذا الـشكل الواسـع افـرز وسـائل جديـدة فـي ارتكـاب الارهاب الرقمي